

د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 3

المقدمة، يوحنا 1: 1-18

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه الجلسة الثالثة، المقدمة، يوحنا 1: 1-18.

تحياتي، أنا ديفيد تورنر. هذا هو الفيديو الثالث في سلسلتنا عن إنجيل يوحنا. وقد تناولنا بعض الأمور التمهيدية حول الخلفية التاريخية للنص، وطريقة تلقينا له، ومضمونه، وبنيته الأدبية. والآن سنبدأ بدراسة الكتاب فصلاً فصلاً.

لدينا حوالي 18 مقطع فيديو مخططاً لجون، محتوى الكتاب بأكمله. لذلك، نقضي أول مقطع فيديو لدينا حول المحتوى هنا اليوم، فقط في المقدمة، يوحنا الإصحاح 1: الآيات 1 إلى 18، والتي تعد بالتأكيد أحد الأقسام الأكثر تميزاً وإبهازاً في كل العهد الجديد. عندما ننظر إلى إنجيل يوحنا الإصحاح 1: الآيات 1 إلى 18، نعتقد أنه من المفيد أن نقارنه بكيفية قيام المهندس المعماري بتصميم دهليز أو ردهة مبنى جميل، 18، بمهارة وجمال.

لذلك، عندما تفكر في كيفية بناء جون لكتابه، فإن العديد من الموضوعات التي قضى الكثير من الوقت عليها، في الكتاب يتم إبرازها في المقدمة هنا في المقدمة، بحيث أنه بمجرد دخولك إلى المبنى المصمم جيداً المدخل، الردهة، نوع الدهليز يجذبك ويدعوك ويرحب بك في المنزل أو المبنى ككل. لذا، فإن إنجيل يوحنا الإصحاح 1: 1 إلى 18 يفعل الشيء نفسه بالنسبة للإنجيل ككل. لذا، إذا فكرت في مدخل جميل إلى منزل جميل مثل هذا أو شيء من هذا القبيل، فإنك تبدأ في فهم شيء ما مما تفعله مقدمة إنجيل يوحنا.

وتتمثل وظيفتها الأدبية في تقديم الموضوعات الرئيسية للإنجيل الرابع وإثارة اهتمام القارئ بمواصلة قراءته. لذا، دعونا نفكر لدقيقة في المواضيع والأفكار الرئيسية المختلفة في الإنجيل الرابع ونرى كيف تم ذكرها هناك وكيف تم تطويرها قليلاً في مكان آخر. على سبيل المثال، نبدأ، كما يعلم الجميع، في البدء كان الكلمة، الكلمة كان عند الله، الكلمة كان الله، الكلمة صار جسداً وحل بيننا.

لذا فإن هذا النص يخبرنا بالتأكيد أن يسوع كان له وجود مسبق قبل مجيئه إلى العالم كتجسيد للرسالة، الإلهية للبشرية. لذا، يتم تدريس الوجود المسبق ليسوع هنا وتفكر في كيفية ظهوره لاحقاً في إنجيل يوحنا على سبيل المثال، في الإصحاح 8 حيث قال الرب يسوع بعد نزاع مع بعض اليهود الذين كانوا إلى حد ما لقد آمن به، قال قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن. ومن الواضح أنه كان هناك وجود مسبق ليسوع والذي أصبح جزءاً من رسالة يوحنا.

حقيقة وصف يسوع بأنه الحياة، وبالطريقة التي سيقولها لاحقاً مرة أخرى في الإصحاح الثامن، أنا نور العالم وأنا أحمل الحياة إلى العالم. إن الطريقة التي يتم بها الحديث عن يسوع باعتباره النور والحياة معاً مثيرة، للاهتمام هنا وتظهر في مكان آخر من الإنجيل. تم ذكر خدمة يوحنا المعمدان هنا في المقدمة، وبالطبع بمجرد أن نخرج من المقدمة إلى يوحنا الإصحاح 1: 19، نبدأ على الفور في القراءة عن خدمة يوحنا المعمدان.

سيظهر يوحنا المعمدان مرة أخرى قليلاً في نهاية الإصحاح الثالث ثم لاحقاً في إنجيل يوحنا ككل، وأعتقد مرة أخرى في الإصحاح الخامس. أعتقد أن الوظيفة الرئيسية للمقدمة من الناحية اللاهوتية هي إخبارنا بذلك هذا كتاب عن كيفية الرد على يسوع. يُقال لنا في منتصف المقدمة أنه جاء إلى عالمه الخاص، إلى العالم الذي

خلق فيه، لكن العالم لم يعرفه. لقد جاء إلى خاصته، وخاصته لم تقبله، بل كل الذين قبلوه أذن لهم أن يصيروا أولاد الله.

نرى في إنجيل يوحنا سلسلة كاملة من الأفراد الذين تأثروا بيسوع وواجهوه بطرق مختلفة. البعض منهم لا يستقبله، والبعض الآخر يستقبله، وبالتالي فإن الكتاب يطور بشكل أساسي هذا الموضوع حول كيفية مجيئه إلى العالم الذي خلقه وبعض الأشخاص في العالم الذين خلقهم لا يريدون أن يفعلوا شيئاً معه. سوف يستقبله الآخرون ويبدأون في اتباعه كرب ومخلص.

هناك موضوع كبير آخر مهم في يوحنا وهو مجد الله، وكما قيل لنا هنا في يوحنا الأصحاح الأول هو الشخص الذي يكشف مجد الله بطريقة لم يكن بمقدور موسى إلا أن يحلم بها. عندما نبدأ بالقراءة في إنجيل يوحنا عن المعجزات التي صنعها يسوع، يخبرنا على الفور في الإصحاح الثاني أنه عندما صنع معجزته الأولى في قانا الجليل، رأى تلاميذه مجده وآمنوا به هناك. يخبرنا الإنجيل لاحقاً أن يسوع أظهر مجد الله، ولعل الجزء الأكثر روعة من إنجيل يوحنا في ضوء مجد الله هو ما جاء في صلاته في يوحنا 17 عندما بدأ بالصلاة والتحدث عن علاقته الخاصة به. ثم يصلي الآب من أجل التلاميذ ثم من أجل أولئك الذين يريدون أن يؤمنوا من خلال خدماتهم، ويبدأ بالصلاة على غرار أنه يطلب من الآب أن يعيد له المجد الذي كان له عند الآب قبل أن يكون العالم موجوداً.

لذلك فإن هذا شيء مدهش في يوحنا بالطريقة التي يتحدث بها عن المجد، ويمكننا في الأساس أن نقوم بعمل لاهوت كامل لإنجيل يوحنا فقط من خلال النظر إلى المواضيع التي تظهر هنا بإيجاز في المقدمة. المقدمة مثيرة للاهتمام بالنسبة لنا ليس فقط للموضوعات التي تصورها، ولكنها أيضاً مثيرة للاهتمام بالنسبة لنا بالطريقة التي تصور بها المواضيع وأي شخص درس كثيراً في إنجيل يوحنا قد لاحظ الطريقة التي تم بها وضع العبارات في طرق جذابة للغاية. في العصور القديمة كان هناك أداة أدبية تسمى التصالب، حولها إلى صفة تصبح تصالبا، كلمة تصالب.

لذا، يمكننا أن نلاحظ الطريقة التي كتب بها يوحنا بكل بساطة الآيتين الأوليين من حيث المفردات والبنية والكلمات التي يستخدمها ولكن الطريقة التي يرتب بها الكلمات تركز على حقيقة أن يسوع هو الذي يعطينا الله. يكون. إذن، الآيتين 1 و 2 باللغة اليونانية، ويمكننا أيضاً أن نراها باللغة الإنجليزية، في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الله الكلمة وكان في البدء عند الله. وهكذا، يصبح الأمر أكثر دقة إذا نظرت إليه باللغة اليونانية.

لذا، فإن السبب وراء هذا النوع من هيكلة اللغة هو مساعدة الناس على تذكر ما قيل إما لحفظه كلمة بكلمة أو فقط لتذكر جوهره باستخدام كلمات بسيطة ولكن باستخدامها بطريقة منظمة للغاية. يمكننا حتى أن ننظر إلى المقدمة الكاملة ليوحنا على نفس المنوال في البنية. لقد اتبع العديد من العلماء مقاربات مختلفة لهذا الأمر ونظروا إليه بطرق مبسطة نوعاً ما يمكننا من خلالها فهم الطريقة التي تم بها بناء الإنجيل.

لذا، كما تعلم، عندما نبدأ القراءة، تم تصوير يسوع على أنه الخالق الأصلي للعالم الذي جلب الحياة والنور إلى العالم. شهد يوحنا المعمدان ليسوع عندما تم الحديث عن النور بعد ذلك. يُقال لنا بعد ذلك أن النور جاء إلى العالم على الرغم من رفضه من قبل كثيرين ممن قبلوه، وتم السماح لهم بأن يصبحوا أبناء الله.

ثم إن الطريقة التي يأتي بها النور إلى العالم في الآيتين 9 و 10 توازيها حقيقة الابتعاد عنه مرة أخرى بأن الكلمة صار جسداً. إن شهادة يوحنا المذكورة بالفعل في الآيات من 6 إلى 8 ولكنها مذكورة مرة أخرى في الآيات 13 و 14. ثم أخيراً يسوع باعتباره المعلن النهائي عن الله.

لذلك، نرى بشكل مثير للاهتمام الطريقة التي يتم بها تصوير يسوع على أنه الخالق في الأصل ويسوع هو الذي أعلن في النهاية. تم ذكر شهادة يوحنا المعمدان مرتين. النور الآتي إلى العالم، العالم يصير جسداً

ومن ثم فإن قلب المقدمة هو الطريقة التي يذكر بها الرد على الكلمة جنباً إلى جنب هنا. لسوء الحظ، رفض الكثيرون هذه الكلمة وما زالوا يرفضونها. ومع ذلك، فقد تلقى الكثيرون الكلمة وما زالوا يفعلون ذلك

لذا، فإن السبب وراء بناء المقدمة بهذه الطريقة، والطريقة التي سنحللها بها بهذه الطريقة، هو أنها تركز الانتباه على قلب المقدمة. لقد جاء إلى خاصته، ولم تقبله خاصته، بل في الحقيقة البعض قد قبلوه، والذين قبلوه استأذنوا أن يصيروا أبناء الله. هناك طريقة أخرى لتنظيم المقدمة والتفكير في الطريقة التي تخبرنا بها قصة يسوع، وهي التركيز على المقطعين في يوحنا 1: 1 وفي 14: 1 حيث يُقال لنا أن الكلمة مذكورة

ولذلك نلاحظ في الجزء الرئيسي من المقدمة، أي الثلاثة عشر آية الأولى، أن الكلمة هي الخالق المتعال. الكلمة هي واهب الحياة والنور للبشر. يقدم يوحنا المعمدان شهادة ليسوع باعتباره النور، ثم كيف جاء يسوع إلى العالم كنور وقد رفضه الكثيرون ولكن قبله البعض باعتباره الخالق المتسامي للعالم

الآيات من 14 إلى 18 هذا الأمر وتعطيك ملخصاً لاهوتياً له، وهو ملخص أكثر إيجازاً ولكنه أكثر كثافة وتركيزاً. فكما أن الكلمة هو الخالق الأصلي المتعالي للكون، كذلك الكلمة هو المُعلن المتجسد عن الله. إذن فالكلمة ليس خالقاً إلهياً فحسب، بل هو إنسان

إذاً، الكلمة هي الكاشفة العظيمة عن نعمة الله الكاملة وحقه بحسب الأصحاح 1: 14. شهادة يوحنا، الأولى، تماماً مثل شهادة يوحنا المعمدان المذكورة سابقاً. شهادة يوحنا المعمدان مرة أخرى C، المعمدان ثم الشيء المثير للاهتمام في هذا القسم الثاني منه، الآيات 14 إلى 18، هو الطريقة التي نشأ بها موسى باعتبارها السمة الرئيسية هناك

لذا، فإن النظر بهذه الطريقة إلى بنية الخطاب يخبرنا بشكل أساسي أن الطريقة التي تستجيب بها وترتبط بين يسوع وموسى تخبرنا كثيراً عن المكان الذي سينتهي بك الأمر في ولأئك الديني. لذا، فإن السؤال الذي يُطرح حقاً هو كيف تلخص الآيات 14 إلى 18 الآيات الـ 13 الأولى فيما يتعلق بيسوع وموسى. لذا، عليك أن تفهم أنه في بيئته الأصلية، كان هذا سؤالاً كبيراً لأولئك الذين كانوا سيقروا إنجيل يوحنا ويفكرون في يسوع

ما هي العلاقة بين يسوع وموسى؟ هل سنكون سعداء بموسى والإعلان الذي نتلقاه من الله من خلاله أم أننا سننظر إلى يسوع باعتباره الوحي النهائي، الشخص الذي لا يلغي إعلان موسى بل يضيف إليه ويأخذه إلى نهايته النهائية؟ لذا، فإن القارئ، كما نقول هنا في أسفل الشريحة، سيواجه سؤالاً: هل سيحصل على إعلان الله النهائي في يسوع أم أنه سيرفض يسوع ويستمر في تلقي إعلان الله الجزئي من خلال موسى؟ نبدأ في رؤية هذا التأثير على الفور عندما يأتي أحد تلاميذ يوحنا المعمدان إلى أخيه ويقول له نريدك أن تأتي لترى يسوع

وهو الذي تكلم عنه موسى والأنبياء. بالطبع، في وقت لاحق من الفصل الخامس، هناك خلاف كبير بين يسوع ومحاوريه في أورشليم، والنقاش يدور حول موسى، فهل سيقف موسى الحقيقي كما كانوا يقولون في برنامج مسابقات قديم. من سيدعم موسى حقاً؟ هل الفريسيون أتباع موسى أم لا؟ يضع يسوع مثلثاً يقول فيه أنا مع موسى وموسى معي

إذا لم تفهمني فلن تفهم موسى حقاً. لذا فإن موسى له أهمية كبيرة في إنجيل يوحنا، ومن الواضح، في الطريقة التي تم بها تلقي إنجيل رسالة يوحنا بين الشعب اليهودي الذي كان من الواضح أنه متمسك بالولاء لموسى والسؤال هو ما إذا كان هذا الولاء في حد ذاته كافياً أم أن موسى نفسه كان يتطلع إلى يسوع بمعنى ما من معنى الكلمة.

لذلك، لا يمكننا أن نفعل المقدمة حقًا. لقد تحدثنا عن بنيتها العامة ولكننا لا نستطيع أن نفكر فيها بوضوح التي وردت في logos إلا إذا فهمنا من هي الكلمة أو ما هي الكلمة. إذًا، نحن نتحدث الآن عن الكلمة اليونانية. الآية الأولى في البداية كانت الكلمة

،الشعارات هي الكلمة وقد حاول علماء الكتاب المقدس منذ مئات السنين فهم خلفية هذه الكلمة وما تعنيه وما تعنيه لجمهور يوحنا الأصلي، ومن أين أتت. أتذكر عندما كنت طالبًا في مدرسة لاهوتية وأعمل مع مجموعة من الشباب في كنيسة ريفية صغيرة في ولاية إنديانا ، تلقينا بعض المواد من مدرسة الأحد لاستخدامها مع جون والتي طرحت النظرية القائلة بأنه عندما كان جون يكتب كتابه أراد أن يفهم اليونانيون لذلك وصف يسوع باللوجوس لأن اللوغس كان جزءًا كبيرًا من الفلسفة اليونانية. وهذا صحيح تمامًا في الفكر الرواقي، وأنا أؤمن بالفكر الفيثاغوري أيضًا

كان يُعتقد أن الكون هو مظهر من مظاهر النظرية أو الفكر أو العقل أو البنية الأساسية وكل شيء يدور حول ذلك. لذلك، هذه الشعارات غير الشخصية، هذا الهيكل غير الشخصي الذي يتكون منه العالم كان يُنظر إليه على أنه قلب العالم نفسه في هذا النهج للنظرة العالمية. لذلك، فإن مبدأ العقل أو البنية أو المنطق أو مجرد فكرة الانتظام في العالم كان يُنظر إليه بشكل أساسي على أنه العنصر الأساسي في الكون بهذه الطريقة في التفكير حول العالم في هذه الفلسفة

إذا كان الأمر كذلك، فإن ما يحاول يوحنا قوله بوصف يسوع باللوجوس هو أن كل ما كان يفكر فيه هؤلاء الأشخاص الذين لديهم هذه النظرة اليونانية للعالم هو ملخص بشكل أساسي في يسوع. كل ما كنت تعتقد أن وما قد تعنيه لجمهورها وهي كيفية logos الشعارات هو يسوع حقًا. هناك طريقة أخرى للنظر إلى كلمة استخدامها في الثقافة اليهودية التي استوعبت بعضًا من الفكر اليوناني، اليهودية الهلنستية

وبعبارة أخرى، فإن اليهود الإغريقيين أو الهيلينيين الذين كانوا يعيشون في الشتات واستوعبوا النظرة العالمية الهلنستية إلى حد أكبر من اليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين حتى الآن. في اليهودية الهلنستية، كان يُنظر إلى الشعارات على أنها نوع من تجسيد الحكمة. لذلك كان يُنظر إلى الشعارات والحكمة على أنهما موضوعان بسيطان للغاية ومترابطان

والتي ستكون في العبرية Sophia ستكون مرتبطة بعد ذلك بالكلمة اليونانية logos لذلك، فإن الكلمة اليونانية ،وقد تم النظر إلى هذه الأشياء على أنها عناصر متشابهة جدًا في الكثير من هذا الفكر. لذلك "hokmah" ننظر إلى الكتب القانونية مثل سفر الأمثال الإصحاح 8 والكتب الملفة مثل سيراخ لرى هذا. على سبيل المثال، في أمثال 8، يتم تجسيد الحكمة، والتحدث ككيان مؤنث يُسمى أحيانًا "سيدة الحكمة"

ويقول: الرب قناني في أول طريقه قبل أعماله القديمة. منذ الأزل تأسست منذ البدء، منذ أقدم أزمنة الأرض. إذ لم يكن غمر، أبديت حيث لم تكن ينابيع كثيرة المياه

من قبل أن تقرر الجبال، قبل التلال، أبديت. حين لم يكن قد صنع الأرض والحقول ولا تراب العالم، حين ثبت السماء، كنت هناك. لقد كنت هناك بجانبه كعامل رئيسي

كنت أفرح دائمًا أمامه، وأفرح بالعالم، وأرضه، وأبتهج ببني البشر. إذن، هذه طريقة جميلة جدًا لوصف حكمة الله كواحدة من صفاته وخصائصه وكيف أبلغت حكمة الله عن الطريقة التي خلق بها العالم وحافظ عليه بعناية فائقة. لذا، فإن سفر الأمثال، كما نعلم، يدور كله حول الحكمة، ولذا يمكننا أن نفهم أن الحكمة يتم تجسيدها والتحدث عنها بهذه الطريقة

المشكلة في هذا الفهم للحكمة وعلاقتها باللوجوس هي أنه إذا كان كاتب يوحنا ينظر ببساطة إلى يسوع كحكمة مجسدة بهذا المعنى، فإن لغة الأمثال 8 تبدو وكأنها تعتبر الحكمة أول خليفة الله. وحكمة الله الأولى في الخلق هي كيفية استخدامه لهذه السمة لخلق بقية الكائنات المخلوقة في العالم. إذن، بهذا المعنى، تكون الحكمة مثل أول أعمال الله الخلقية.

لقد خلق الحكمة ثم استخدم الحكمة لمساعدته في خلق بقية العالم. ولكن إذا كان يوحنا يستخدم هذا كـأساس لكريستولوجيته، فلا بد أنه كان يقول أكثر من ذلك لأنني لا أعتقد أن يوحنا كان سيقبل الحقيقة بالنظر إلى ما يقوله في الآيات القليلة الأولى من يوحنا، أن يسوع كان جزء من الخلق. بل في يوحنا 1، يسوع هو الخالق، وليس حتى أول الخليفة.

وبالمثل، في سفر سيراخ، وهو كتاب ملفق يسمى أحياناً سفر الجامعة، لدينا هذه الكلمات في سفر سيراخ 1 كل حكمة هي من الرب، وعنده تبقى إلى الأبد. وهنا نجد أن الحكمة خلقت قبل كل شيء آخر. من المدهش أن نقول هذا عن الحكمة، لكنها لا تزال تقول إن الحكمة شيء مخلوق.

أصل الحكمة لمن نزل؟ خفاياها، من يعرفها؟ لقد كان حكيماً مهوباً جداً، الجالس على كرسيه، الرب هو الذي خلقها. من المؤكد أن الحكمة أمر بالغ الأهمية بالنسبة لنا ونحن نعيش حياتنا اليومية ونحتاج إلى الحكمة يمكنك القول أن الله استخدم حكمته لخلق العالم، لكنني لا أعتقد أننا نريد أن نقول إن يسوع كان كائناً مخلوقاً، وبالتالي فإن هذا هو التشبيه الذي يتم رسمه هنا.

مرة أخرى، إذا كان الفهم الهلنستي للحكمة متجسداً في سيراخ، وهناك أشياء أخرى يمكننا الاستشهاد بها هنا إذا أردنا الاستمرار إذا كان مؤلف يوحنا يلمح إلى تلك الأفكار في هذه النصوص، فمن المؤكد أنه أراد أن يقول أن يسوع لم يكن مجرد ذلك، بل كان أكثر من ذلك. بمعنى آخر، ما نعتقد أنه حكمة يقابله ويحل محله يسوع، الذي ليس مجرد أول خليفة الله، بل هو الخالق. لهذا السبب، أعتقد أننا ربما نحتاج إلى تجاوز فكرة أن يوحنا كان ببساطة يستخدم الكلمة للتحدث إلى الفلاسفة اليونانيين أو إلى أولئك الذين تأثروا به، أو يحاول الوصول إلى اليهود الهلنستيين الذين كان لديهم فهم رفيع للحكمة.

يبدو لي أننا ربما نحتاج إلى جلب جانب آخر لهذا الأمر يبدو أكثر منطقية، وهو أنه يتحدث في الواقع عن الحكمة بالمعنى الذي نستخدم به في الكتاب المقدس العبري. أنا أستخدم كلمة تناخ هنا، وهي مفارقة تاريخية، عفواً، ليست مفارقة تاريخية، لقد فقدت كلمتي للتو، وهي كلمة يتم استخدامها باستخدام أول الكلمات الأخرى لتعويضها. إذن، لدينا التناخ، التوراة، لدينا النفيثيم، الأنبياء، لدينا الكتوفيم، الكتابات، وهكذا حصلنا على كلمة تناخ.

إذن، التناخ هو ببساطة الطريقة التي يتحدث بها الشعب اليهودي عن العهد القديم، وهو اختصار، أعتقد أنه المصطلح الذي كنت أبحث عنه منذ لحظة، وقد وصل إلي أخيراً. لذلك، في الكتاب المقدس العبري، خلق الله العالم بكلمته، وهكذا نجد ذلك في سفر التكوين وكذلك في نصوص أخرى مثل المزمور 33 وفي إشعياء 48، فإننا ننظر إلى هذه النصوص بإيجاز فقط للتأكد من أننا نفهمها.

لقد تكلم الله عن العالم في تكوين 1: 3. وقال الله ببساطة: ليكن نور، نعم، أو، بالتأكيد، أو كان نور. لذلك نرى هذا عدة مرات في سفر التكوين أن كلام الله نشط، وكلام الله أداء، عندما يقول الله شيئاً ما، يحدث شيء ما، وبالتالي فإن كلمته، وكلامه هو قوة خلاقة في العالم. ويتأمل المزمور 33 هذا الأمر إلى حد ما، إذ يقول بكلمة الرب صنعت السموات وبنفخة فمه كل جنودها.

ويقول إن هذه هي الطريقة التي يتعامل بها الله، الله يتكلم فيكون، الله يأمر فيثبت. لاحقاً في إشعياء 55 نقرأ، أفكارك ليست أفكاركم، طرقك ليست طرقكم، كما علت السماوات عن الأرض، هكذا علت طرقك عن طرقكم.

وأفكاري علت عن أفكاركم .لاحقًا، بعد استخدام تشبيه الهطول لإظهار أن الله يحصل على نتائج من هطوله، العناية الإلهية على الأرض، يستمر في القول في هذا التشبيه، تمامًا كما يتسبب الهطول في ظهور الأشياء ويجعل الأشياء تحدث، لذلك عن طريق القياس، تكون الكلمة التي تخرج من فمي

ولا تعود إلى فارغة دون أن أحقق ما أرغب فيه ودون أن أنجح في الأمر الذي أرسلها إليه .وبهذا المعنى، فإن يسوع هو كلمة الله بمعنى أنه نسمة الله الخالقة، وهو الذي يظهر رسالة الله بطريقة مجسدة، وبطريقة قوية، والذي يتمم كل إرادة الله . لذا، على ما يبدو، عندما نفكر في هذه الطرق الثلاث لفهم خلفية اللوغوس .وبوحنًا، فإننا على الأرجح لا نفكر في هذه الخيارات كخيارات متنافية

من الممكن أنه عندما كان يوحنا يكتب، أعتقد أنه كان يكتب في المقام الأول بهذا الفهم للكلمة في الكتاب المقدس العبري كما هو الحال في مقدمة ذهنه، أنه عرف ذلك عندما وصف يسوع بأنه كلمة الله، باعتباره الخالق أن الناس سيربطونها بهذه النصوص الواردة في سفر التكوين والمزمور 33 وإشعيا 55 وغيرها من النصوص التي يمكننا التطرق إليها .ولكن بالإضافة إلى ذلك، أنا متأكد من أن يوحنا لم يكن ليعترض لو أن الناس تأملوا في الطريقة التي تحدث بها سفر الأمثال 8 والنصوص ذات الصلة في الأبوكريفا مثل سيراخ عن الكلمة والحكمة فيما يتعلق بطريقة الله في الخلق .وحتى في الفلسفة اليونانية، الفكرة هي أن هناك، بمعنى ما كلمة، حكمة، مبدأ يجمع العالم معًا

أعتقد أن هذه الأشياء لا تتعارض بالضرورة مع ما كان يدور في ذهن يوحنا وربما كان ينوي اختيار كلمة من شأنها أن ترتبط بجمهور واسع جدًا بطرق مختلفة طالما فهم الناس أن يسوع يحل محل كل هذه الاستخدامات الأخرى .لذا، دعونا لا نتحدث الآن كثيرًا عن الخلفية بل عن مقدمة هذا السؤال ونتعامل مع الطريقة التي تُفهم بها الكلمة في ترجمة معينة للكتاب المقدس لبعض الجدل المرتبط بجمعية برج المراقبة للكتاب المقدس وترجمتها، ترجمة العالم الجديد، يترجمون يوحنا 1-1 أن الكلمة كان إلهاً .لذلك، عندما نقرأ يوحنا ١-١، نواجه على الفور شيئًا من الغموض

في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله، ولكن هنا هو الأمر الصعب أن نفهمه، وكان الكلمة الله .فكيف يمكن أن يكون الله، الكلمة، مع الله ويكون إلهاً في نفس الوقت؟ إن التعاليم المسيحية الأرثوذكسية في هذا الشأن المتعلق بعقيدة الثالوث قد فهمت نصوصًا كهذه لتقول إن يسوع هو بالفعل شخص متميز .فهو ليس هو نفس شخص الآب والروح، ولكنه كيان موحد معهم

لذلك، لدينا ثلاثة أقانيم متميزة في الثالوث ولدينا جوهر واحد موحد لله كآب وابن وروح قدس .ومع ذلك، فإن فهم جمعية برج المراقبة وترجمة العالم الجديد الخاصة بهم مختلف بعض الشيء .في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله

ومن وجهة نظر ترجمة الكتاب المقدس هذه أنه بما أن النص اليوناني لا يستخدم أداة التعريف لوصف يسوع، في البداية كان الكلمة والكلمة كان عند الله والكلمة كان الله، فإن كلمة "لا" تظهر في اليونانية هناك أنه يجب عليك ترجمة كلمة "كان الله" باللغة الإنجليزية .أي شخص نظر حقًا إلى اللغة اليونانية منذ فترة طويلة يعرف أن هذا خطأ فادح وأنه لا يوجد توافق تام بين شخصين في الطريقة التي تترجم بها اللغة اليونانية إلى الإنجليزية بهذه الطريقة .تترجمها برج المراقبة بهذه الطريقة لأنهم يعتقدون أن يسوع كان أول خليفة الله وأعتقد أن لديهم فهم أن يسوع كان نوعًا ما من الملائكة الكبار في العهد القديم، ربما ميخائيل، وذلك لاحقًا في زمن العهد الجديد لقد أصبح رئيس الملائكة السابق ميخائيل إنسانًا ونزل ليكون وكيل الله الأول في خلق الخليقة وواحدًا من ذلك

،ومن المثير للاهتمام كيف يترجمون أيضًا الآية 18، حيث لا أحد يرى الله في أي وقت، الابن الوحيد الصغير، الله الذي في حضن الآب، ويعطون ملاحظة صغيرة هناك بين قوسين، الذي هو في حضن الآب هو .الذي

في وصف الله إلا إذا كان g شرحه. مرة أخرى، يفعلون ذلك لأنهم يعتقدون أنه لا يمكنك استخدام الكلمة في العهد الجديد. ومع ذلك، فإن أي شخص ترجم كثيرًا في العهد Theos مع الكلمة اليونانية ha لديك أداة الجديد يعلم أن الأمر ليس كذلك حقًا

لذا، يبدو أن ما يقولونه هنا هو أن الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها أن تفهم حقًا أن يسوع هو رأس مال الله هي أن تكون لديك كلمة "أمام اسمه في كل مرة تظهر فيها. في الفهم المسيحي الأرثوذكسي بالطبع هذا ليس فقط شيئًا لا يمكن تفسيره من القواعد اليونانية، ولكنه أيضًا شيء لا يمكن استيعابه من لغة، يوحنا الأول نفسها. وكما تلاحظون معي إذا نظرنا إلى يوحنا الإصحاح 1 الآية 1 يقول في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله

الذي كان عند الله في البدء به (الآية 3) (كل شيء كان وبغيره لم يكن شيء مما كان. لذا، إذا توقفنا عند هذا الحد ولاحظنا ما يقوله النص، فهو يقول من خلاله كل شيء كان وبدونه لم يكن شيء مما كان. بالطبع، إذا أخذنا ترجمة برج المراقبة، ترجمة العالم الجديد، فسنأخذ أنه سيتعين علينا إعادة قراءة الآية 3. الآية 3 كان ينبغي أن تقول من خلاله كل شيء كان بمعزل عنه. وبدونه لم يكن شيء سواه، لأن يسوع كان مخلوقًا وكان واحدًا من الكائنات المخلوقة نفسها

لذلك، خلق يسوع كل شيء آخر إلا أنه هو نفسه مخلوق. وهذا ببساطة ليس ما تقوله الآية 3 وقواعد اللغة اليونانية لا تدعم هذه الترجمة. إذن ما نجده مع يوحنا الإصحاح 1 الآية 1 في البداية كان الكلمة والكلمة كان عند الله والكلمة كان الله هو ببساطة أن لدينا هذا الشيء الذي يسميه اللاهوتيون المثلث الثالوثي

لذا، لدينا هذا باللغة اللاتينية في هذه النسخة المحددة، وأعتقد أنني سأوسعك قليلاً هنا وأقوم بذلك باللغة اللاتينية بدلاً من الإنجليزية. الجميع يحتاج إلى القليل من اللغة اللاتينية ليعيش، أليس كذلك؟ لا؟ إذن، لدينا الآب والابن والروح القدس، وكما قد خمنت بالفعل، فإن الثلاثة جميعًا هم ، filios Spiritus saintus الأب "تعني" ليست "is" وتعني ببساطة EST. أي الله deus

إذًا، فإن شخص الأب متميز عن شخص الابن ومتميز عن شخص الروح القدس، لكن الثلاثة جميعًا في الطبيعة إلهيون حقًا وهم الله حقًا. ويبدو أن هذا هو ما يؤكد يوحنا 1: 2 عندما يذكر في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله. القول بأن الكلمة كان عند الله يعني أن الآب والابن والروح القدس ليسوا نفس الشخص، بل هم كيانات متميزة

،ولكن الاستمرار في القول كما جاء في يوحنا 1 أن الكلمة كان الله يعني أن الآب هو الله، والروح هو الله، والكلمة الابن هو الله أيضًا. لذلك، نحن لا نقول إننا نجد عقيدة الثالوث المطورة بالكامل في يوحنا الإصحاح الأول. من الواضح أننا نقول أن يوحنا الإصحاح الأول هو مقطع رئيسي أثر في التفكير المسيحي عن يسوع وعن الثالوث على مر السنين. لذا، فإن ما نقوله هنا عندما نقول أن الكلمة كان عند الله ربما يكون أفضل تفسير له هو عبارة "كانت الكلمة علاقة حميمة مع الآب" في الآية 18

لاحظ أنه يقول أن هناك الابن الوحيد الذي هو الله وهو في أقرب علاقة مع الله. كلمة هناك هي الكلمة التي غالبا ما تترجم حرفيا على أنها حضن. يمكن أن تشير إلى المكان المجوف في الخط الساحلي حيث يوجد خليج صغير أو خليج مجرد منخفض وربما يتم تشبيهه بالمجوف الذي يحدث عندما ترفع ذراعيك لعناق شخص ما

لذلك، فإن الله الوحيد الذي هو الله هو في علاقة وثيقة مع الآب. وأعتقد أن هذا هو تعليق يوحنا الخاص على ما كان يقصده في الإصحاح 1: 1 و 2. لقد كان مع الله في البداية. لم يكن إلهاً

لقد كان إلهيًا حقًا. ثم يتواجد الأب والابن والروح فيما يسميه اللاهوتيون علاقة باراشورية مع بعضهم البعض. يعني علاقة مجتمعية Parachoresis.

وهذا يعني أن ما يفعله شخص واحد من الثالوث يشترك فيه الشخصان الآخران أيضًا. لذا، ليس لدينا عقيدة ثلاثية، ثلاثة آلهة يقومون بأشياءهم الخاصة. لدينا إله واحد موجود إلى الأبد في ثلاثة أقانيم يقومون بعمل فدائنا معًا، ونحن مدعوون بعد ذلك كشعب الله المفديين للانضمام إليهم في تلك المهمة.

وبالانتقال بعد ذلك إلى مسألة أخرى في يوحنا الإصحاح 1، نريد أن نفكر في علاقة هذا المقطع بالعهد القديم ومن أين جاءت لغة يوحنا الإصحاح 1: 14 إلى 18. يقول يوحنا 1: 14 إلى 18 أن الكلمة صار جسداً ورأينا مجده. يتحدث عن كيف لم يره أحد الله حقًا ولكن يسوع جعله معروفًا.

إن يسوع الذي هو إلى جانب الآب، والذي في علاقة حميمة مع الآب، قد جعله معروفًا. يسوع مملوء نعمة وحق بحسب الأصحاح 1 الآية 14، والنعمة والحق جاءت بيسوع المسيح في الأصحاح 1 الآية 17. ويبدو أن كل هذه الصياغة متوقعة من خلال علاقة موسى بالله في سفر الخروج الأصحاح 33

ارجع واقرأ خروج 33 نرى أن موسى يجتمع مع الله في خيمة الاجتماع، وعندما عاد لزيارة المحلة كان وجهه لا يزال متوهجًا لأنه كان ينعم بمجد الله. ومع ذلك، يشعر موسى في هذا الموقف بأنه غير مؤهل للمهمة التي أمامه وهي قيادة شعب الله. لذلك يقول الله أرني مجدك.

إنه يريد أن يكون لديه فهم وفهم أكبر لمن هو الله مما سيمكنه من إظهار الله وإخبار الناس من هو الله وسيؤهله لقيادة الناس. فقال له الله لا تستطيع أن ترى وجهي لأنه لا يمكن لأحد أن يراني ويعيش ولكني سأريك ظهري. الآن هذا مفهوم مثير للاهتمام، أليس كذلك؟ لست متأكدًا من كيفية تفسير علماء العهد القديم لكل هذا اليوم، ولكن كيف ترى وجه الله ناهيك عن ظهره؟ أعتبر أن هذا ما قيل لي يسمى تجسيمًا يتحدث عن الله بلغة بشرية، وبدلاً من رؤية الله وجهًا لوجه والتقاط الحيوية والهالة الكاملة لشخصيته بكل مجده، يُسمح لموسى أن يفعل ذلك. انظر فقط لمحة فقط عن جزء صغير من الله الموصوف بشكل مجازي لإلقاء نظرة خاطفة على الجانب الخلفي من الله.

لذلك، في خروج 34، يخفي موسى الله في نقرة الصخرة، ويتحدث عن نفسه كإله رحيم ورؤوف كثير المحبة ايميت. من المحتمل جدًا أن لغة يوحنا هنا هي أن يسوع هو ve والإخلاص. إنه الإله الذي هو راف هيسد سباق مسرحي مليء بالإكساريتوس والنعمة والألثيا، والمقصود بالحقيقة هو الرجوع عمداً والتحدث عن الله في العهد القديم وتذكير الناس بما قاله الله لموسى (خروج 34: 6). (إذا كان الأمر كذلك فكل ما كان موسى يشترك إليه أرني مجدك الذي رأيته في يسوع المسيح).

أرني مجدك فقد رأيته مجدته. لم يكن موسى قادرًا على رؤية وجه الله والعيش، ولكن يسوع هو الذي أظهر لنا من هو الآب، وهو يأخذ ذلك على محمل الجد لدرجة أنه في الفصل 14: 9 قال لماذا تسألني عن الآب إذا كان لديك رأيتموني فقد رأيتم الآب. لذا، كان على موسى أن يلقي نظرة خاطفة على مؤخرة الله كما كانت.

يسوع هو الذي، كما تقول إحدى الترجمات، هو إلى جانب الآب أو هو في العلاقة الأكثر حميمية مع الآب. إذًا، الله هو كثير النعمة والحق، ويسوع هو الذي تجلى بالكامل أنه الله. لذلك يمكننا أن نأخذ الوقت الذي لن نخصصه الآن لنذهب وننظر في العديد من الآيات في يوحنا التي تتحدث كثيرًا عن المصطلحات التي ننظر إليها هنا ونعطيهما لنا بمزيد من التعمق حتى نكون قادر على الحصول على الكثير من هذا وفهمه بشكل أفضل.

لذلك، عندما ننظر إلى إنجيل يوحنا فربما يكون هذا هو الشيء الذي كان يدور في ذهننا مع إكليمنضس الإسكندري عندما قال إن الأناجيل الأخرى تقدم الجانب المادي للأشياء، والشكل الخارجي (السوما) (إذا شئت

وما هو لدينا في إنجيل يوحنا نهج هوأي تجاه يسوع، نهج روجي، إنجيل روجي. بمعنى آخر، ما لدينا في يسوع المسيح هو ما كان قديسي الله في العصور القديمة يتوقون إلى رؤيته، وكانوا قادرين على التقاط لمحات هنا وهناك عن الله، وبالتأكيد فعلوا ذلك في العهد القديم. من المؤكد أن موسى أعطانا نعمة الله عندما نقرأ الإصحاح 1: 17، حيث يقول أن الناموس جاء بواسطة موسى، وهذا بالتأكيد ليس هناك للتقليل من شأن موسى أو الاستخفاف بالناموس.

لن يكون من المنطقي أن نقول أن الناموس جاء بواسطة موسى، ولكن كما تقول بعض الترجمات والعديد من المفسرين، لكن النعمة جاءت بواسطة يسوع لأنه إذا كانت الناموس أمرًا سيئًا، فلن يكون من المفيد أن نقول إن يسوع أفضل من شيء آخر. كان سيئا. يقول هذا النص أن الناموس جاء بواسطة موسى ولا يضع أداة ربط هناك في اليونانية، بل يتركه فارغًا، الناموس جاء بواسطة نعمة موسى، والحقيقة جاءت بواسطة يسوع. هذا لا يعني أن موسى لم يختبر نعمة الله وحقه كما في خروج 34: 6، لكنه لم يختبرها بشكل كامل أو كامل أو . واضح كما يمكننا الآن أن نختبرها كما نقرأ عن يسوع على صفحات الكتاب المقدس

لذا، عندما نقول أن الناموس جاء بواسطة موسى، فإننا نقول أن الناموس كما قال بولس في رومية الأصحاح 7. كان مقدسًا وعادلًا وأمرًا جيدًا جدًا، ولكن ما لدينا في يسوع هو شيء أفضل وهو الإعلان النهائي عن الله 7 إله. لذلك، نحن لا نجعل يسوع يبدو أفضل من خلال جعل موسى يبدو أسوأ، بل كلما بدا موسى أفضل، كلما بدا يسوع أفضل، لأنه بما أن موسى كان متحيزًا، فإن يسوع هو الإعلان النهائي عن الله. قال عنه القديس الذهبي الفم هكذا الذي صار ابن الإنسان الذي هو ابن الله ذاته، لكي يجعل أبناء البشر أبناء الله، لأنه عندما يرتبط العالي بالضعيف لا يمس كرامته. بل إنه يرفع الآخر من وضاعته المفرطة

لذلك، لم يقلل الرب بأي حال من الأحوال من طبيعته بتنازله، بل أقامنا نحن الذين كنا جالسين دائمًا في الخزي والظلمة إلى مجد لا يوصف. وقد رأينا مجده منطلقًا كابن وحيد للآب مملوءاً نعمة وحقاً

أتمنى أن تكونوا قد قدرتم وتعلمتم من هذه المناقشة لمقدمة إنجيل يوحنا وأؤكد لكم أن العديد من المواضيع التي تحدثنا عنها هنا بإيجاز إلى حد ما سوف تظهر بالتأكيد في أوقات لاحقة في مقاطع الفيديو بمزيد من التفصيل

.شكراً لك

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة الثالثة، المقدمة، يوحنا 1: 1-18.